حيوانات جاء ذكرها في القرآن الكريم



حيوانات سفينة نوح

محمد عباس المبارك

الطبعة الثانية

دار الحضارة للنشر والتوزيع

حيوانات جاء ذكرها في القرآن الكريم



حيوانات سفينة نوح

محمد عباس المبارك

دار الحضارة للنشر والتوزيع

الطبعة الثانية



ⓗ دار الحضارة للنشر و التوزيع ، ١٤٢٩هـ

فهرست مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

المبارك: محمد عباس

حيوانات سفينة نوح./ محمد عباس المبارك- ط٢.- الرياض ١٤٢٩هـ

١٦ص، ١٧×٢٤سم

(سلسلة حيوانات جاء ذكرها في القرآن:١)

ردمك : ٦-٤٦١-٥١-٩٩٦٠- ٩٧٨

١- نوح(عليه السلام) ٢- قصص القرآن ٣- كتب الأطفال - السعودية أ. العنوان ب- السلسلة

ديوي ٢٢٩,٥ ١٤٢٩//٥٦٩٠

رقم الإيداع : ٥٦٩٠/ ١٤٢٩

ردمك : ٦- ٤٦١- ٥١- ٩٩٦٠- ٩٧٨

الطبعة الثانية

١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م

دار الحضارة للنشر والتوزيع

ص.ب ١٠٢٨٢٣ الرياض ١١٦٨٥

هاتف: ٢٤٩٦٥٥٥- ٢٧٨٧٣٣٣ فاكس: ٢٤٨٣٠٠٤

المستودع: هاتف ٢٤١٦١٣٩ فاكس: ٢٤٢٢٥٢٨

موقعنا على الإنترنت www.daralhadarah.com

Email: daralhadarah@hotmail.Com

الرقم الموحد: ٩٢٠٠٠٠٩٠٨

نـورة: الـحَيوانَاتُ لهـا قِصَصٌ عَجِيْبَـةٌ مـع الإنْسَانِ... وَمَا أحْلَى القِصَصَ التي جَاءَتْ في القُرْآنِ عَنْ الحَيوانِ، وَلكنْ يَا أبي، مَتى عَاشَتِ الـحَيوَانَاتُ على الأرْضِ؟

لأب: عَاشَتِ الـحَيوانَـاتُ يا بُنَيّتِي قَبْلَ هُبُوطِ آدَمَ - عليهِ السّلامُ- وزَوْجَتِهِ حَوَاءَ إلى الأرْضِ...

نورة: هَلْ كَانتِ كُلّها مُتَوحِّشَةٌ؟

لأب: الله - تعالى - سَخَّرَ كَثِيراً مِنْ الـحَيوانَاتِ مِثلَ البَقَرِ والغَنَم والـجِمَالِ والأفْيَالِ لخدمةِ الإنْسَانِ. هَلْ تَعْرِفُونَ أنَ كَلَّ الـحَيوَانَاتِ الـموجُودَةِ الآنَ هي مِنْ نَسْلِ الـحيوانَاتِ التي

رَكِبَتْ في السّفينةِ مَعْ نَبي الله نُوحٍ - عليهِ السّلامُ؟

نورة: كَيْفَ؟!.. كَيْفَ يا أبي؟....

حسان: وهَلْ رَكِبَتْ كُلّ الحَيَوانَاتِ في سَفِيْنَةٍ وَاحِدةٍ؟

الأب: صَبْراً ومَهْلاً.. سَوْف أَحْكِي لَكَمْ قِصَّةَ نَبيِّ الله نُوْح - عليهِ السَّلام - كُلَّها، وَكَيْفَ حَمَلَ الحَيَوانَاتِ في سَفِيْنَتِهِ ونَجَتْ مِنَ الطّوُفَانِ.

نورة: قِصَصُ الأَنْبياءِ فِيْهَا فَوَائِدُ عَظِيْمَةٌ، وأَحْدَاثٌ مُثيرَةٌ.

حسان: هَيا يَا أَبي قَلْ لَنا كَيْفَ نَجَتْ الحَيَوانَاتُ مَعَ نُوحٍ - عليهِ السَّلامُ -.

الأب: نُوحٌ - عليهِ السَّلامُ - جَاءَ بَعْدَ آدمَ - عليهِ السَّلامُ -، وهُوَ



أَوَّلُ الرُسُلِ الذين أُرْسِلُوا بِشَرَائع الله -تعالى-...

حسان: ما هي الشَّرَائعُ يَا أَبي؟

الأب : هِــي تَعَالِيمُ الله - تعــالى- إلى البَشَرِ، يُوْضِــحُ لهم كَيْفَ يَعْرِفُونَهُ ويَعْبُدُونَهُ، ويُعَرِّفهم بالـحَلالِ والـحَرَام...

ونُـــوْحٌ يَــا أَوْلاَدِي دَعا قَوْمَـــهُ مَثْلَ جَمِيــع الرُسُلِ - عليهم السّــلام- لِتَوحِيدِ الله - تعالى-، والإيمَــانِ باليَوْم الآخِرِ، وعِبَادَتِهِ وَحدهُ... وأَمرَهُــم بإقَامَةِ العَدْلِ وتَرْكِ الـمُنكَرَاتِ والفَوَاحِش....

حسان: وما هي الفَوَاحِشُ يا أبي؟

الأب : هي المَعَاصِي وارْتِكَابُ الذُّنُوب الكَبيرَة...

نـــورة: دَرسْنــا يــا أَبْــي أَنَّ جَمِيــعَ الرُسُــلِ كَذَّبَهــمُ النَاسُ وآمَنَ بَعْضُهُم...



الأب : نَعَمْ، ونُوحاً كَذَّبَوه أَيْضاً وقَالوا لهُ: إنَّكَ ضَالٌ...
إنَّكَ بَشَرٌ مَثْلُنا... وإنَّ الذينَ آمَنُوا مَعَكَ هُمُ الضُعفَاءُ والمسَاكِينُ، وجَادَلُوه جِدَالاً شَدِيدًاً...

حسان: ومَاذا قَالَ لَهُمْ؟

الأب : صَبَرَ... يا ولدي... صَبَرَ عَليهِمْ، واسْتَمَرَّ يَدْعُوهُم ويَدعُوهُمْ إلى الله ولم ييْأسْ... ولَكنَّ قومه يحبونَ العِنَادَ والكُفرَ.. فقدْ ذَكَروا له أَصْنَامَهُمْ التي يزعمون أنها تُقَرِبُهُم إلى الله...

نورة: الأصّنَامُ حِجَارَةٌ لا تَنْطِقُ فَكَيفَ يَعْبُدُونَهَا؟!



الأب : هُـــمْ على ضَــلَالٍ يابُنَيِّتَــي، ويَعْتَبِرُونَ أَنْفُسَهُــم أَنَّهم على صَوَابٍ . . .

حسان: حتـــى الآنَ النَّاس يَعْبدُونَ الأَصْنَامَ . . أَنــا رَأَيْتُ صَنَماً في أَحَدِ الشَّوَارِعِ .

الأب : أينَ رَأَيْتَهُ؟

حسان: في أَحَدِ المحلات . . عَمَارَاتٌ وشَوَارِعُ جَمِيلَةٌ وفي وَسَطِها صَنَمٌ . . .

الأب : آهٍ . . . هَذا تِمْثَالٌ . . . هذا يابُني لا يَصِحُّ وَضْعُهُ في الشَّوارِعِ . . . ولا يَصِحُّ عَمَلُهُ؛ لأَنَّه تَصْوِيرٌ مُجسَّمٌ، والتَصْوِيرُ حَرَامٌ . . .

حسان: ولماذا يَصْنَعُونَهَا؟!



الأب: خَطَأٌ يا ولـدي، يَقُولُونَ تِمْثَالٌ لِتَخْلِيدِ ذِكْرَى فُلان، أو تَمَاثِيلُ تَارِيْخِيةٌ، وكُلُّ ذَلِك خَطَأٌ يا ولدي...

نـورة: أَكْمِلْ لنا القِصَّةَ يا أبي.

الأب: دَعا نُوحٌ – عليهِ السَّلامُ – قَوْمَه أنْ يَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُم وَيَتُوبوا إليه، وَلَكِنَّهم اسْتَكبَرُوا وعَتَوا وعَيَّروه، وقَالُوا لهُ: أَنتَ وَمنْ آمَن مَعَكَ فُقَرَاءُ لا تَمْلِكُونَ شَيْئَاً من أَشْيَاءِ الدُنْيَا.. واتَّهمُوه بالـجُنُونِ...

نـورة: سُبْحَـانَ الله!... وحَتّىَ نَبِينَـا مُحَمدٌ ﷺ اتَّهمُـوه بالسِحَرِ والـجُنَونِ...



الأب: الكُفَّارُ أَصْحَابُ عِنَادٍ ولَكِـنَّ الأنْبِيَاءَ دَائِماً يَصْبِرُون عَلَيهم، فَقَدْ صَبَرَ نُوحٌ، وأوْضَحَ لِقَوْمِهِ أنّهُ عَلى بيِّنةٍ من رَبِهِ...

حسان: مَا مَعْنَى بيِّنةٍ؟

الأب: يَعْنِـي قَـدْ عَرَّفَهُ الله الـحَقَّ، ودِينُه دِيـنُ الـحَقِّ، وكَان يَجبُ عَليهِم اتْبَاعُهُ... وقَدْ وضَّحَ لَهُم أنَّه لا يُرِيدُ مِنْهُم مَالاً، وأنَّ الله - تعـالى - هو الـذي يُكَافِئهُ، وَبْعدَ كُلِّ ذَلِـك آمَنَ مَعَهُ القَلِيلُ...

كَمْ سنةً مَكَثَ رسولُ الله ﷺ يَدْعو بمكةَ يا نورةٍ؟

نـورة: ثلاثةَ عشرَ عاماً...



الأبُ: وفي المَدِيْنَةِ المُنَوَّرَةِ.

نـورة: عَشْرُ سَنَواتٍ.

الأب: جَزَاكِ الله خَيْراً.. أَنتِ حَافِظَةٌ للتّارِيخ الإسْلاَمي.

نـورة: هَذِهِ سِـيْرَةُ رَسُولِنـا الكَرِيمُ ﷺ وأَنـا أُحِبُّهـا وأَحْفَظُ منها الكَثيرُ...

الأب: اسْتَمرَّ نُوحُ يَدْعُو قَوْمَهُ تسعمائةٍ وخمسينَ سنةً.

حسان: تسعمائة وخَمْسِين سَنَة! إنَّها سَنَواتٌ كَثِيرةٌ.

الأب: وَبَعْـدَ كُلِّ هَـذِه السَنَواتِ آمَنَ مَعَه قَلِيـلٌ، وظَلَّ الكُفَّارُ في عِنَادهـم الشَدِيدِ... وعِنْدَمـا رَأَوا إصْرَارَه عَلـى دَعْوَتِه، بَـدَأُوا يقولُونَ لِبَعْضِهم: لا تَتْرُكُـوا آلِهَتكُمْ، ولا تَسْتمِعُوا إلى نُوحٍ، حتى إنَّهم هَدَّدَوه بالرَّجْمِ والعَذَابِ.



حسان: ما هُو الرَّجْمُ يا أَبْي؟

الأبُ : الرَّجْـمُ يا بُني الضَرْبُ بالحِجَـارَةِ أو أيُّ شَيءٍ صَلْبٍ حتى المَوتُ...

حسان: يَدْعُوهُم للإيمَانِ ويُرِيدُونَ قَتْلَه بالحِجَارَةِ.

الأبُ : اسْمَعُوا.. وعَندَما بيَّن لهم أنَّ الله سَيُنْزِّلُ عَلَيهمْ عَذَاباً إذا لَمْ يُؤْمِنُوا، قَالَوا له: أيْنَ العَذَاب؟ أحْضرْهُ إنْ كُنْتَ صَادِقاً... وَرَدَّ عليهم: إنَّ الله قَادِرٌ على أن يَأْتِيَكُم بالعَذَابِ.



ولما يَئِسَ نُوحٌ من إيْمَانِهِم دَعَا الله وشَكَا إليه قَسْوَةَ قَوْمِهِ وَعَدم إيمانِهم، فَأَوْحَى الله إليه أَنَّهُ لنْ يُؤْمِنَ من قَوْمِك بَعْدَ ذلكِ إلاَّ مَنَ مَعَكَ، فَدَعا عَليهم نُوحٌ:

﴿ وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لا تَذَرْ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا
(٢٦) إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلا يَلِدُوا إِلاَّ فَاجِرًا
كَفَّارًا (٢٧) ﴾.

نورة: واسْتَجاب الله دُعَاءهُ!

الأب: أَوْحَى إِليه أنْ يَصْنَعَ الفُلْكَ وهي السَفِيْنَةُ.

نورة: أبي شَرَحَ لَكَ معنَى الفُلْكِ يا حَسَان قَبلَ أَنْ تسْأَلَهُ.

الأب: السُؤَالُ مُهِمٌّ، ويَجِبُ على الصِغَارِ أَنْ يَعْتَادوا السُّؤالَ عن أي شيءٍ لا يَعْرِفُونَهُ.



حسـان: وَرَكِبَتِ الحَيَوانَاتُ! وهَلْ السَّفِينَـةُ يا والِدِي كَبِيرَةٌ حَتى تَتَسِعَ لِجَمِيع الحَيَوانَاتِ؟

الأب : حَمَـلَ في السَّفِينَـةِ مِـنْ كُلٍّ زَوْجَينِ اثْنَينِ ذَكَـرًا وأُنْثَى... يَعْنِي مَثَلاً بَقَرَةً وثَوْرًا، جَمَلاً ونَاقَةً، خَرُوفًا ونَعْجَةً، وكَذَلِكَ الطُّيُـورُ وجَمِيع المَخْلُوقَاتِ، كُلُّ ذَلِـك لأَنَّ الله أَخْبَرَهُ بِأَنَّ المَاءَ سَيُغَطِّي كُلَّ شَيءٍ...

حسان: والكُفَّارُ لَـمْ يَرْكَبُوا مَعَهُ...

الأب : نَعَـمْ، هُـمْ كَانـوا غَـيرَ مُصَدِّقِـينَ، وعِنْدَمـا كَانَ نُوحٌ -عليـهِ السَّـلامُ- يَصْنَـعُ السَّفِينَـةَ كَانـوا يَضْحَكُـونَ مِنْه ويَسْخَرُونَ...



نــورة: غَرَّهمُ الشَيْطَــانُ.. أَلمْ تَقُلْ يــا أبي إنَّ الشَيْطــاَنَ يُوَسْوِسُ للإنْسَانِ ويُزيِّن لهُ العِصْيَانَ؟...

الأب: نَعَمْ..نَعَمْ.. أَمَرَ نُــوحٌ الـجَمِيعَ من الـمُؤمِنِينَ والمخْلوُقَاتِ أنْ يَرْكَبُوا فقالَ:

﴿ أركَبُواْ فِيهَا بِســمِ الله مجراها ومُرسَــها إِنَّ رَبِي لَغفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٤١﴾ ﴾.

وَبــدَأَ الطُّوفَانُ..والطُّوفَــانُ هــو المَاءُ الكَثِيرُ الذي يُغْــرِقُ النَّاسَ والـمَخْلُوقَــات.. نَزَلَتِ المِيَاهُ مِنْ فَوْقٍ، وفَارَتِ العُيونُ من تَحْــتٍ، وامْتَلأَتِ الأَرَاضِي بالمَاءِ وسَــارَت السَّفِينَةُ بمَنْ فيها بِعَــوْنِ الله، والـمُؤْمِنُونَ دَاخِلها، وَقَدْ فَرِحُوا بما شَاهَدوا من



قَدْرَةِ الله - تعالى -، وَلَكنَّ الكَافريـن كَانَتْ لَهُمْ مُفَاجَأةٌ..
وكانَ لِنُـوحٍ ابن مَعَ الكَافِرينَ، فَحِيْنَما انْهَمَرَتِ المِيَاهُ صَاحَ عَليه والدُهِ: ارْكَبْ مَعَنا، فَقَال الابنُ الضَّالُّ: سَوْفَ أَذْهَبُ إلى أعْلـىَ الجَبَل، لأنَّ المَـاءَ لا يَسْتَطِيعُ الوصُـول إليهِ... وسَيَحْمِيني الجبل.

قَـالَ لَه والِده نُـوحٌ: لا عَاصِـمَ اليَومَ من أمْـرِ الله إلا مَنْ رَحِمَ... يعني أنَّ الـجَبَلِ لَنْ يحمِيكَ مِنْ عذَابِ الله.. لأنَّ المَاءَ سَوْفَ يغَطِّي كَلَّ سَطْحِ الأَرْضِ وحَتَى الـجِبَالَ.



وهَلَكَ الكفَّــارُ، وَمَلأَ الماءُ كُلَّ المكَانِ، ونَجَــا نُوحٌ ومَنْ مَعَهُ وكُلُّ مَنْ في السَّفِينَةِ.

ورَسَتِ السَّفِينَةُ على الـجُودِيِّ بَعَدَ أنَ توقَفْتِ المياهُ.. ونَزَلَ الـجَمِيعُ بسَلام.

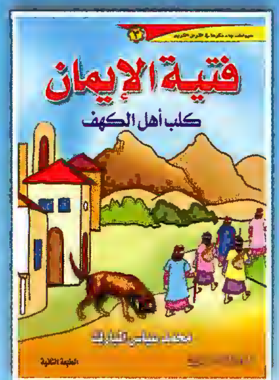
وحَيوانَاتُ اليَوْمِ التي تُشاهِدُونَها هي مِنْ نَسْل الـحَيوانَاتِ التـي كَانَـتْ مَـعَ نَـوُحٍ - عليـهِ السَّـلامُ- علـى ظَهْـرِ السَّفِينَةِ...

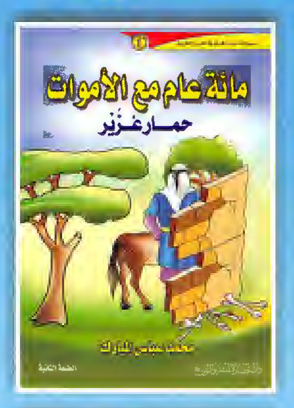


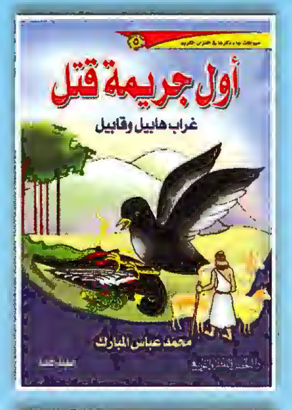
سلسلة قصص
حيوانات جاء ذكرها في القرآن الكريم



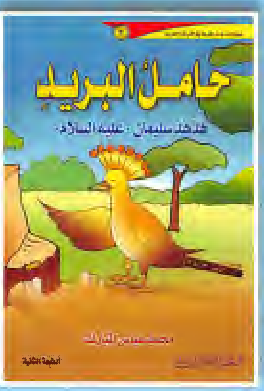


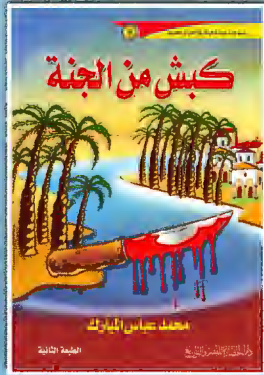


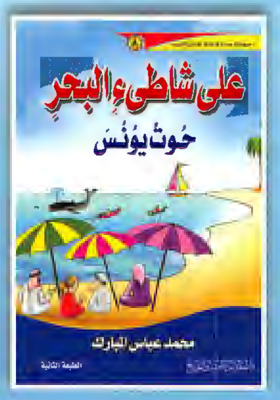


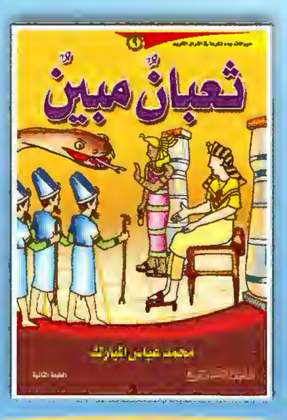
















ص . ب: ١٠٢٨٢٢ الرياض ١١٦٨٥ - الرقم الموحد: ٩٢٠٠٠٠٩٠٨
جوال: ٠٥٠٧٤١٦٥٩١ - فاكس: ٢٤٨٣٠٠٤ - المبيعات والتوزيع: ٢٤١٦١٣٩-فاكس: ٢٤٢٢٥٢٨
المنطقة الغربية: تليفون ٠٢/٦١٤٣٩٢٠ - فاكس: ٠٢/٦١٤٣٩٦٠ - جوال: ٠٥٠٧٧٧٠٤٢١
بريد إلكتروني daralhadarah@hotmail.com
موقعنا الإلكتروني www.daralhadarah.com